

درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

سهيل أحمد عوض الزهراني (2)

فاطمة حسن محمد الشهري (1)

قبل للنشر في 2024/3/24م

قدم للنشر في 2023/10/24م

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تعرّف درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية (الكفايات اللغوية: 1، 2، 3، 4) في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/1443م، ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، وتطبيق أداة تحليل محتوى كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية: 1، 2، 3، 4) في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم إعداد قائمة بمفاهيم جودة الحياة الرئيسة والفرعية حيث اشتملت على (4) مفاهيم رئيسة هي: (جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، وجودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة الحياة المتعلقة بالإنتاجية في العمل، وجودة الحياة المتعلقة بقبالية العيش)، ويندرج تحتها (35) مفهوماً فرعياً. وقد أظهرت النتائج أن مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بقبالية العيش جاءت الأعلى تكراراً، يليها مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية، يليها مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالإنتاجية في العمل، وجاءت مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية الأقل تكراراً. وخلص البحث إلى عدد من التوصيات من أهمها: تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وإثرائها بأنشطة تسهم في تعزيز مفاهيم جودة الحياة مع مراعاة التوازن والشمول عند تضمين محتوى المقررات لمفاهيم جودة الحياة.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم جودة الحياة - تدريس اللغة العربية - محتوى مقررات اللغة العربية- الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.

(1) أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة بيشة، بيشة - المملكة العربية السعودية.

Assistant Professor - Department of Curriculum and Teaching Methods College of Education - Bisha University Bisha - Kingdom of Saudi Arabia.
fhalshehri@ub.edu.sa

(2) أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة بيشة، بيشة - المملكة العربية السعودية.

Associate Professor - Department of Curriculum and Teaching Methods College of Education - Bisha University Bisha - Kingdom of Saudi Arabia.
sazhrani@ub.edu.sa

Degree of Inclusion of Quality of Life Concepts in Arabic Curricula at the Secondary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia

Fatima Hassan Muhammad Al Shehri

Suhail Ahmed Awad Al-Zahrani

Abstract:

The purpose of this study is to figure out the degree of inclusion of quality of life concepts in Arabic curricula Linguistic competencies: 1, 2, 3, 4) at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, during the second semester of the academic year 1443 AH/2021 AD. To achieve the objective, the descriptive analytical approach (content analysis) was used, and a tool was applied to analyze the content of Arabic language books (Language competences: 1, 2, 3, 4) at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. A list of essential and sub-quality of life concepts included (4) essential concepts: (quality of life related to mental health, quality of life related to family and social life, quality of life related to productivity at work, quality of life related to viability), (35) sub-concepts fall under it. The results showed that the quality of life concepts related to viability were the highest repeated, followed by quality of life concepts related to family and social life, followed by concepts of quality of life related to productivity at work, and less frequent concepts of quality of life related to mental health. The research concluded a number of recommendations, the most important are to include quality of life concepts in Arabic curricula at secondary stage, and to enrich them with activities that contribute to enhancing the quality of life concepts, taking into account balance and inclusiveness when including the content of curricula for quality of life concepts.

Keywords: Quality of life concepts, teaching Arabic, content of Arabic language curricula, language competencies for the secondary stage.

المقدمة:

يؤدي المنهج اللغوي أدواراً عديدة بالنسبة للمتعلمين فهو يزودهم بالمعرفة اللغوية المناسبة لهم، ويوفر لهم طرق ممارستها، ويتأكد من إتقانهم لها من خلال عمليات التقويم، وبجانب هذه الأدوار الرئيسية فهو مسؤول - أيضاً- عن تثقيف الطلاب وإمدادهم بالخبرات الضرورية المناسبة لعصرهم الذي يعيشونه، وهذا من شأنه أن يجعل المنهج اللغوي ملائماً لحياة الطلاب وواقعهم. وبالتالي يجب أن تبنى المناهج اللغوية الحديثة في ضوء أسس عديدة منها: الأسس الاجتماعية التي تركز على المجتمع الذي يُدرّس فيه المنهج واحتياجاته ومشكلاته وآماله وطموحاته وقيمه وقضاياها الكلية؛ لذا فإن الاهتمام بهذا الأساس والنظر إليه عند بناء المنهج اللغوي يُمكن المنهج من الوفاء بمتطلبات المجتمع على اختلافها وتنوعها، مع الأخذ بعين الاعتبار تلك التطورات المتسارعة في بنية المجتمعات وخاصة في عصرنا الحالي وبالتالي تطوير المنهج اللغوي بما يتوافق مع المجتمع وليس العكس.

والمنهج اللغوي شأنه شأن المناهج التعليمية الأخرى يتأثر بما يدور في المجتمع ويتغير وفقاً لتغييراته، وقد برزت العديد من المفاهيم التي أثرت في حياة الناس وأسهمت

في تغيير نظرتهم تجاه العديد من القضايا ومن تلك المفاهيم مفهوم جودة الحياة The Quality of life والذي عرفه جوسيف وآخرون (Joseph et al., 2005) بأنه يعني: "شعور الفرد بالارتياح والسعادة الناتج عن تقديرهم لشروط حياتهم الحالية لوجود الضروريات الحياتية كالغذاء والمسكن وما يصاحب ذلك الشعور من إحساس بالسعادة والإنجاز" (ص88).

يعدُّ مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي لاقت رواجاً كبيراً خلال السنوات الماضية وخاصة في علم الصحة النفسية، وهو مفهوم نسبي متعدد الأبعاد والجوانب (الراسي، 2006م)، فقد عرّف تايلور وبوجدن (Taylor & Bogdan, 1990) جودة الحياة بأنها: رضا الفرد والشعور بالسعادة، وعرفتها منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنها: إدراك الأفراد لوضعهم وموقعهم في سياق الثقافة التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم (مريم، 2014م، ص ١٥، ٧٤)، كما يعرفها عبد المحسن (2018م، ص ٤٢) بأنها: المشاعر الذاتية والسعادة الشخصية والرضا عن النفس، بينما يربط الأشول (2005م) جودة الحياة بالمظاهر المادية والخدمات المقدمة للأفراد التي قد تحقق لهم السعادة، كما يعرفها عبد المعطي

الأفراد ، حيث عبرت منظمة اليونسكو عن جودة الحياة بأنها: مفهوم شامل يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد (مريم، 2014م). وبعد استعراض وجهتي النظر حول مفهوم جودة الحياة يمكن القول: إن جودة الحياة تعني إدراك الفرد الواعي لظروف حياته من جميع جوانبها وقدرته على الشعور بالرضا والسعادة وانعكاس ذلك على إيجابيته نحو الحياة.

ويعدُّ مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي وجدت طريقها إلى العلوم التربوية، وذلك لكون جودة الحياة أصبحت من الأولويات المهمة لدى مختلف المجتمعات وخاصة مع دخول معايير الجودة وتطبيقاتها في مختلف المجالات؛ مما دفع إلى مزيد من الاهتمام بدراسة جودة الحياة وخاصة في الجانب التربوي حيث برزت دراسات عديدة اهتمت بهذا المفهوم ففي مجال قياس جودة حياة الطلبة بشكل عام جاءت دراستي: (الغنبوصي، 2006م؛ ونعيسة، 2012م) وفي مجال قياس جودة الخدمات التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي كانت دراسة كريمة (2014م)، أما في مجال أثر جودة الحياة في

(2005م، ص17) بأنها: رقي الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع. في حين حاول بعض الباحثين تعريف جودة الحياة بشكل أكثر تحديداً من خلال ربطه بمؤشرات موضوعية ذاتية لقياس جودة الحياة (كريمة، 2014م، ص11).

ومن خلال ما سبق من تعريفات يجد الباحثان اختلافاً كبيراً في تحديد مفهوم جودة الحياة، وهذا يعود لحداثة المفهوم واختلاف المداخل التي يُعرف في ضوءها مفهوم جودة الحياة، فمنهم من يربط بين جودة الحياة والسعادة والرضا، ومنهم من ينظر لجودة الحياة من خلال المدخل الذاتي الذي يهتم بالبيئة الداخلية للفرد مثل الحالة النفسية والمشاعر وغيرها، أما من يربط بين الخدمات وجودة الحياة فهو ينظر لجودة الحياة من خلال المدخل الموضوعي الذي يهتم بالبيئة الخارجية للفرد.

كما يؤكد كثير من الباحثين أن مفهوم جودة الحياة لا يمكن حصره في جانب واحد فهو مفهوم يرتبط بالعديد من المفاهيم مثل مفهوم الرفاه والتنعم والتنمية والحقوق وإشباع الحاجات، وهذا يدل على أن المدخل التكاملي لتفسير جودة الحياة هو المدخل الأنسب حيث يأخذ في الاعتبار كل العوامل المرتبطة بحياة

المتعلقة بجودة الحياة وخاصة في المجالات الاجتماعية والتربوية (أبو حلو وآخرون، 2013م)، وبالنسبة للمتعلمين فإن عمليات قياس جودة الحياة التي يتعرضون لها في المدارس أو الجامعات تحتم عليهم أن يكون لديهم الوعي الكافي بهذا المفهوم وما يتعلق به من مفاهيم (حمادنة، 2018م)، كما أن نظرة الطالب للحياة بشكل عام تتأثر بمدى وعيه بشروطها وجودتها فالحكم على الشيء فرع عن تصوره. وقد أكد (سهيلي وآخرون، 2020م) أن الشعور بجودة الحياة يرتبط بشكل إيجابي مع الأمن الفكري.

ونظراً لأهمية هذا المفهوم فقد أكد تقرير الأمم المتحدة (2016م) على أن جودة الحياة مرتكز أساس في التنمية البشرية وأن أهم ثلاثة عوامل تحددها هي: الدخل والصحة والتعليم. كما أن رؤية المملكة (2030م) اهتمت به اهتماماً كبيراً وخصصت برنامجاً مستقلاً أسمته برنامج جودة الحياة/ ويأتي من ضمن أهداف هذا البرنامج: تنمية الوعي بجودة الحياة، وتحسين نمط حياة المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية، وجعل المملكة وجهة مناسبة للعيش (وثيقة برنامج جودة الحياة، 2020م).

كما أن تحديد أبعاد واضحة لمفهوم جودة الحياة أمر في غاية الأهمية، حيث يذكر أنه بسبب حداثة المفهوم وتشعبه فقد اختلفت

الدافعية للتعلّم جاءت دراسة Hofre, Chasiotis, and Campos, (2009) وفي علم النفس وظفت العديد من الدراسات المتعلقة برضا الأفراد لدعم هذا المفهوم، أما في مجال المناهج التعليمية فلا تزال الدراسات قليلة جداً. حيث برزت دراسة كل من: (أبو راسين، 2012م؛ وعيد، 2020م) حول فعالية برنامج تدريبي في تحسين جودة حياة الطلبة، ودراسة سهيلي وآخرين (2020م) حول العلاقة بين جودة الحياة والأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك، ويذكر البرلسي وعفت (2019م) أنه على الرغم من استعمال مفهوم جودة الحياة في الأوساط العلمية إلا أنه لا يزال المفهوم غير متفق عليه؛ وذلك لتنوع الأهداف واختلاف المجالات البحثية.

هذا وقد أشار مؤتمر التربية العلمية وجودة الحياة إلى ضرورة تبني المناهج مفاهيم مطورة لجودة الحياة بحيث يكتسب الطلاب رؤية عصرية عن الحياة وجوانبها ، وهذا يساعدهم في الوصول للرضا الذاتي عن حياتهم، كما أن من شأنه تعزيز وعي الطلاب بمتطلبات جودة الحياة وسبل تحقيقها والمحافظة عليها (سمعان، 2019م).

ومما يؤكد أهمية مفهوم جودة الحياة لدى المتعلمين الاهتمام الواسع بالدراسات

الدراسات في تحديد أبعاده وخاصة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية (دحماني، 2020م)؛ مما دعا المختصين لمحاولة تحديد أبعاد هذا المفهوم؛ حيث يشير عبد المعطي (2005م) إلى أن مفهوم جودة الحياة يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي جودة الحياة الموضوعية: وتشمل الجوانب الاجتماعية، وجودة الحياة الذاتية ويقصد بها مدى رضا الفرد وسعادته، وجودة الحياة الوجودية: ويقصد بها الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد.

إن مفهوم جودة الحياة يرتبط بجميع جوانب حياة الفرد حيث يبرز جانبان رئيسان لجودة الحياة هما: الجانب الذاتي: ويهتم بالصحة الجسدية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية باختلاف مستوياتها ومستوى الرضا النفسي والشعور بالراحة والسعادة، والجانب الموضوعي: ويهتم بالخدمات المتنوعة المقدمة للإنسان، والتي تمكنه من أداء أعماله ووظائفه اليومية على أكمل وجه في المكان الذي يعيش فيه وقدرته على الاستمتاع بها والانتفاع منها وتشمل: الخدمات التعليمية والرعاية الصحية وخدمات الترفيه والفنون والثقافة والخدمات الرياضية وخدمات المواصلات وخدمات النظافة وكافة المستلزمات والمتطلبات لممارسة حياة ذات جودة عالية (دحماني، 2020م)، ويمكن

القول: إن هذا المفهوم يرتبط بجانبين رئيسيين هما: الجانب المادي المتمثل في الخدمات المقدمة والجانب النفسي المتمثل في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (منسي وكاظم، 2006م)، ويشير عبد المعطي (2005م) إلى أن مفهوم جودة الحياة يمكن تمثيله في جانبين هما: الجانب الذاتي المتعلق بالإنسان وسعادته ويعتمد هذا الجانب على تقويم الفرد لحياته، والجانب الثاني هو الجانب الموضوعي ويتمثل في الخدمات الأساسية ونوعيتها وكفايتها مثل: العمل والترفيه وخدمات الأطفلة ويمكن تقويمها من خلال مؤشرات معتمدة عالمياً، في حين يشير سمعان (2019م) إلى أن جودة الحياة تشمل أربعة جوانب هي: (الجوانب الاقتصادية المتمثلة في: توافر فرص العمل وقلة معدلات البطالة وزيادة الدخل، والجوانب الاجتماعية والمتمثلة في: توفير التعليم مدى الحياة والأمان في المجتمع والاندماج الاجتماعي، والجوانب العمرانية وتتمثل في: توافر الخدمات وسهولة الانتقال، والجوانب البيئية وتتمثل في: جودة الهواء والماء والإدارة الرشيدة للموارد البيئية).

كما قسم إندرسين (Andersen, 2003) جودة الحياة إلى ثمانية جوانب هي: السعادة الانفعالية، العلاقات الشخصية، السعادة المادية، النمو الشخصي، السعادة البدنية،

التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضا
(Fallowfield, 1990).

- الجانب الثاني: المفاهيم المتعلقة بالحياة
الأسرية والاجتماعية:
وتتضمن المفاهيم الأسرية والاجتماعية
التي تتضح من خلال العلاقات الشخصية
ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة
الاجتماعية والترفيهية (Fallowfield, 1990).

- الجانب الثالث: المفاهيم المتعلقة بالإنتاج
والعمل في المجتمع:
وتتمثل في مجموعة متميزة من المعتقدات
أو الإدراكات المترابطة أو المتداخلة لتنتج
مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي،
كما تتمثل في قدرة الفرد على العطاء ومواجهة
الصعاب والتحديات والتغلب عليها من دون
الاعتماد على الآخرين، وقدرته على حسم
المسائل واتخاذ القرارات في وقتها وعدم
الحساسية للنقد (محمد، 2008م).

- الجانب الرابع: المفاهيم المرتبطة بقابلية
العيش:
قابلية العيش: حالة شعورية تجعل الفرد
قادراً على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية
والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به.
وتتضمن العديد من المعايير المتعلقة بالخدمات
ونوعيتها وكفايتها وكل ما يرتبط بذلك من
مفاهيم.

تقرير المصير، الاندماج الاجتماعي، الحقوق
البشرية والقانونية.

في حين صنفها مرات (Murat, 3013) إلى
ثلاثة جوانب أطلق عليها (B3) وهي: الكينونة
(Being) الانتماء (Belonging) السيورة
(Becomin)، أما فالوفيلد (Fallowfield, 1990) فحدد
خمسة مؤشرات لجودة الحياة: وهي الإحساس
بجودة الحياة، والمؤشرات النفسية،
والمؤشرات الاجتماعية، والمؤشرات المهنية،
والمؤشرات البدنية.

وبناءً على ما سبق توصل الباحثان بعد
فحص العديد من الدراسات التي تعاملت مع
مفاهيم جودة الحياة إلى أنه يمكن تصنيف
معايير جودة الحياة في الجوانب الرئيسة الآتية:

- الجانب الأول: المفاهيم المتعلقة بالصحة
النفسية وما يرتبط بها:
ويعبر عنها بأنها: مجموعة من المشاعر
والعواطف والانفعالات الإيجابية تجاه الفرد
نفسه وتجاه الأشخاص والموضوعات، كما تعني
القدرة على مواجهة الصراعات النفسية
والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة
مناسبة ومقبولة اجتماعياً، كما تعني ثبات
الاستجابات الانفعالية للفرد واستقرارها إزاء
المواقف المماثلة وعدم الاستسلام للقلق والتوتر
(محمد، 2008م)، وتتضمن المؤشرات النفسية
التي تُظهر شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو

The Economist Intelligence Unit وأيضاً مؤشر السعادة العالمي الذي يصنف الدول المشاركة وفقاً لمستويات السعادة، وأيضاً مؤشر (ARRP) لجودة الحياة، وأيضاً اختبار (Manchester) لتقويم نوعية الحياة، ومقياس جودة الحياة لفريتش (Frisch, 1992).

وفي إطار الاهتمام بمفاهيم جودة الحياة فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات؛ منها دراسة عمران (2020م)، التي استهدفت تعرف درجة تضمين مهارات جودة الحياة في مقرر علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار والذكاء الشخصي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي لتحليل محتوى مقرر علم النفس للصف الثالث الثانوي للفصل الدراسي الأول (2019/2018) لتعرف مدى توافر مهارات جودة الحياة النفسية فيه، والمنهج شبه التجريبي؛ لتعرف فاعلية التصور المقترح لتضمين مهارات جودة الحياة في مقرر علم النفس في إكساب الطلاب مهارات جودة الحياة النفسية، وقد طبقت مقياس جودة الحياة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي تكونت من (40) طالباً بمصر، وقد توصلت إلى أن نسبة توافر مهارات جودة الحياة بالمقرر ضعيفة جداً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

ويشير البرلسي وعفت (2019م) إلى أن الاهتمام بجودة الحياة بدأ في الانتشار في عدة مجالات وخاصة المجال التعليمي لأنه من أساسيات التكامل بين المجالات حيث يشمل المفهوم نواحي عديدة كالصحة النفسية والأمن والجوانب المادية والرضا والوعي السلوكي وغيرها، وقد أصبح مفهوم جودة الحياة عاملاً مشتركاً في العديد من الدراسات على الرغم من تعدد دلالاته واختلاف تعاريفه.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تحقيق جودة الحياة مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع والمؤسسات الاجتماعية (سمعان، 2019م)، ومن أهم طرق تحقيق جودة الحياة: تحقيق الفرد لذاته، وإشباع الفرد حاجاته، والنظرة الإيجابية للحياة، وتوفير متطلبات الحياة الكريمة، والرقى الحضاري والتموي داخل المجتمع.

وتقاس جودة الحياة من خلال تقدير الأفراد لجودة حياتهم؛ وذلك باستخدام أدوات عديدة (سمعان، 2019م)، حيث تم اعتماد مقاييس ومؤشرات عديدة لقياس جودة الحياة، وتزود هذه المؤشرات أصحاب القرار والمخططين بصورة واضحة عن مستوى حياة الأفراد، ومن أبرز الأمثلة على تلك الأدوات: التصنيف العالمي لقابلية العيش الصادر عن

منسي وكاظم (2006م) على عينة تكونت من (131) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالجزائر، وأكدت نتيجة الدراسة أن وعي الطلبة لجودة الحياة جاء بدرجة فوق المتوسط، كما توجد علاقة ارتباطية بين مستوى جودة الحياة والتحصيل الدراسي، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في جودة الحياة لصالح الإناث. في حين استهدفت دراسة عبد الرزاق (2020م) تعرف أثر برنامج تدريبي في تنمية جودة الحياة لدى طالبات المرحلة الإعدادية/المتوسطة، حيث بنت الباحثة برنامجاً تدريبياً باستخدام إستراتيجيات أسلوب النمذجة وقد بلغ عدد الجلسات (12) جلسة إرشادية واستمرت لمدة (6) أسابيع، مستخدمةً المنهج التجريبي، وتبنت مقياس الشعراوي (2012م) لجودة الحياة، لتطبيقه على عينه الدراسة التي تكونت من (30) طالبة من اللواتي حصلن على أقل درجة في مقياس جودة الحياة تم اختيارهن من ثانوية أم سلمة للبنات وثانوية فاطمة للبنات في مركز مدينة بعقوبة بالعراق، وتم توزيعهن عشوائياً بين مجموعتين متساويتين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج لصالح البرنامج

بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي. في حين أجرى سهيلي وآخرون (2020م) دراسة استهدفت تعرف مدى شعور طلاب جامعة تبوك بجودة الحياة في ظل رؤية المملكة 2030م وانعكاسه على الأمن الفكري لديهم، ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة لتعرف درجة شعور الطلاب بمستوى جودة الحياة ومدى انعكاس ذلك على الأمن الفكري على عينة تكونت من (1000) طالب وطالبة من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع المستويات، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم مستوى شعور عالٍ بجودة الحياة في ظل رؤية المملكة 2030م، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى جودة الحياة والأمن الفكري. ولتعرف نوع العلاقة الارتباطية بين مستوى جودة الحياة والتحصيل الدراسي جاءت دراسة دحماني (2020م)، والتي استهدفت تعرف مستوى طلبة المرحلة الثانوية في جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وتعرف دلالة الفروق في جودة الحياة بحسب متغيرات (النوع، والتخصص)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت مقياس جودة الحياة لكل من

فروق دالة إحصائياً في التفاعل الثنائي بين جودة الحياة والجنس.

من خلال العرض السابق نجد أن هناك قلة في الدراسات التي استهدفت دراسة تضمين مفاهيم جودة الحياة في المقررات الدراسية حيث كانت دراسة عمران (2020م) فقط هي التي اهتمت بهذا الهدف، بينما ركزت بقية الدراسات على قياس جودة الحياة لدى الطلاب كدراستي: سهيلي وآخرون (2020م) وحمادنة (2018م) أو دراسة العلاقة بين جودة الحياة والأمن الفكري كدراسة سهيلي وآخرون (2020م) أو العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي كدراستي: دحماني (2020م) وكريمة (2014م)، أو تنمية جودة الحياة لدى الطلاب والطالبات كدراستي: (عمران، 2020م؛ وعبد الرزاق، 2020م).

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية مفهوم جودة الحياة وكونها مدخلاً للاهتمام بالتنمية البشرية، والتطور المجتمعي، وتحقيق الرقي والرفاهية، واهتمام المملكة العربية السعودية بتحقيق جودة الحياة من خلال رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؛ حيث خصصت برنامجاً عن جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، والفرد هو جزء من عملية التنمية البشرية، وإدراك الفرد لجودة حياته يعتمد بشكل كبير على مستوى

التدريبي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. بينما استهدفت دراسة حمادنة (2018م) تعرّف مستوى رضا الطلاب الجامعيين غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة مكونة من (66) فقرة على عينتها التي تكونت من (472) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن مستوى رضا الطلاب الجامعيين غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية كان مرتفعاً في جميع مجالات جودة الحياة الجامعية التي شملتها الدراسة. أما دراسة كريمة (2014م) فقد استهدفت التأكد من العلاقة بين جودة حياة التلميذ والتحصيل الدراسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت مقياساً لجودة الحياة، وقد تكون من مجموعة من جوانب جودة الحياة (الأسرية، الاجتماعية، النفسية) على عينة تكونت من (303) من تلاميذ المرحلة المتوسطة/الإعدادية بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي وإلى عدم وجود

(عمران، 2020م؛ وعبد الرزاق، 2020م) حيث أوصت بضرورة الاهتمام بمفاهيم جودة الحياة وتميئتها لدى الطلاب؛ ولا شك في أن المناهج المدرسية تؤدي دوراً كبيراً في نشر مفاهيم الجودة وتنقيف الطلبة بها، ورفع مستوى وعيهم حولها.

إضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت مدى تضمين المقررات لمفاهيم جودة الحياة، حيث لا توجد دراسات محلية — في حدود علم الباحثين- تناولت هذا الجانب، لذلك فنحن بحاجة لإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول مدى تضمين المقررات الدراسية لمفاهيم جودة الحياة، وبالتالي فقد جاء البحث الحالي لمحاولة التعرف على درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن

السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما المفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم جودة الحياة التي يمكن تضمينها في محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية؟
- 2- ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية في مقررات اللغة

وعيه بهذا المفهوم والمفاهيم الفرعية المرتبطة به، وتؤدي المناهج التعليمية دوراً كبيراً في تشكيل هذا الوعي، ولا يتم ذلك إلا من خلال تبني المناهج نفسها لمفهوم جودة الحياة والمفاهيم الفرعية المرتبطة به وتضمينها على شكل مصفوفات منظمة في شتى المناهج الدراسية، مما يتطلب النظر في محتوى هذه المناهج وما يتضمنه من المعارف والمعلومات والقيم والمهارات المرتبطة بجودة الحياة، التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، ومن ثم العمل على تقويمها وتطويرها بما يواكب تغيرات العصر الحديثة وما يرتبط بها من مفاهيم ومنها مفاهيم جودة الحياة، والذي سينعكس أثره في الفرد والمجتمع أيضاً.

وما خلصت إليه نتائج بعض الدراسات من ضعف تضمين مفاهيم جودة الحياة في المقررات الدراسية، ومنها دراسة عمران (2020م) التي أظهرت نتائجها أن نسبة توافر مهارات جودة الحياة في مقرر علم النفس جاءت ضعيفة جداً، وما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات من وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي كدراستي: دحماني (2020م) وكريمة (2014م)، وما أوصت به الدراسات التي تناولت قياس جودة الحياة لدى الطلاب سواء طلاب المرحلة الجامعية؛ مثل دراستي: سهيلي وآخرون (2020م) وحماننة (2018م)، أو طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة دحماني (2020م)، أو الدراسات التي اهتمت بتقييم جودة الحياة لدى الطلاب كدراستي:

اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

5- تعرف درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بقابلية العيش في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

يعدُّ البحث الحالي استجابة للتوجهات الحديثة، والمشاريع الطموحة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)؛ التي تركز على مفهوم جودة الحياة وما يتعلق به من مفاهيم، ويؤمل أن تفيد النتائج التي سوف يسفر عنها البحث من:

- أصحاب القرار والمسؤولين عن المناهج وتطويرها؛ للوقوف على درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية، والعمل على معالجة القصور إن وجد.
- الباحثين لإجراء مزيد من البحوث حول مفاهيم جودة الحياة ودرجة تضمينها في المقررات الدراسية.
- الطلبة في تحسين أدائهم من خلال وعيهم بمفهوم جودة الحياة وما يتعلق به من مفاهيم.
- معلمي المرحلة الثانوية للوقوف على درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

3- ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

4- ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالإنتاج والعمل في المجتمع في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

5- ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بقابلية العيش في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي:

- 1- تعرف المفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم جودة الحياة.
- 2- تعرف درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- 3- تعرف درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- 4- تعرف درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالإنتاجية في الحياة في مقررات

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بقياس درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالجوانب التالية: (الصحة النفسية، الحياة الأسرية والاجتماعية، الإنتاجية في الحياة، قابلية العيش) في محتوى كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية: 1، 2، 3، 4) في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443/1444 هـ.

مصطلحات البحث:

مفاهيم جودة الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية (1995، 1404) جودة الحياة بأنها: " إدراك الأفراد لوضعهم وموقعهم في سياق الثقافة التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم" (مريم، 2020م).

كما عرفها عبد المعطي (2005م، 17) بأنها: " رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع".

في حين عرفها كاظم ومنسي (2020م، 44) بأنها: " مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

ويعرف الباحثان مفاهيم جودة الحياة إجرائياً بأنها: المفاهيم المرتبطة بدرجة الشعور بالرضا عن الحياة على مستوى البعد الفردي والاجتماعي والجوانب المتعلقة بالصحة النفسية، والحياة الأسرية والاجتماعية، والإنتاجية في الحياة، وقابلية العيش وما تتضمنه من مؤشرات تعبر عنها، ومدى تضمينها مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتقاس من خلال أداة التحليل المعدة لذلك.

درجة تضمين: هي درجة احتواء كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية (1، 2، 3، 4) على مفاهيم جودة الحياة، وتقاس من خلال التكرارات والنسب المئوية في ضوء تحليل محتوى عينة البحث من خلال الأداة المعدة لذلك.

كتب اللغة العربية: هي كتب اللغة العربية للكفايات اللغوية (1، 2، 3، 4) المقرر تدريسها في وزارة التعليم للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443/1444 هـ.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

وظف البحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى للوقوف على درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في محتوى

آرائهم حول الصحة العلمية واللغوية للقائمة، وكفاية المفاهيم الرئيسة والفرعية وارتباط كل منها بالمجال الرئيس الذي تنتمي إليه، وقد اقترح المحكمون إضافة بعض المفاهيم الفرعية وحذف بعض المفاهيم لعدم ارتباطها بالمفاهيم الرئيسة، كما اقترحوا بعض التعديلات اللغوية، وتمَّ الأخذ بجميع الاقتراحات، وبالتالي أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

جدول رقم (1): مفاهيم جودة الحياة الرئيسة وعدد المفاهيم الفرعية المضمنة فيها

م	المجال	عدد المؤشرات
1	جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية	10
2	جودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية	7
3	جودة الحياة المتعلقة بالإنتاجية في العمل	8
4	جودة الحياة المتعلقة بقبالية العيش	10
5	مجموع المفاهيم الفرعية	35

وبالتالي أجاب الباحثان عن السؤال الأول ونصّه: ما المفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم جودة الحياة؟

3- بعد التأكد من صدق القائمة تمَّ بناء أداة تحليل المحتوى وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من التحليل: وهو تحليل محتوى مقررات اللغة العربية بالمرحلة

مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مجتمع البحث وعينته:

عينة البحث هي المجتمع نفسه، وتكونت من جميع مقررات كفايات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وعددها (4) كتب للمستويات من (1 - 4) الطبعة (1443هـ).

أداة البحث:

أعدَّ الباحثان أداة تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم جودة الحياة، مثل: (1990) Fallowfield (2003) Andersen، ومنسي وكاظم (2010م)، وسمعان (2019م)، حيث تم ذلك وفق الخطوات الآتية:

1- إعداد قائمة بمفاهيم جودة الحياة الرئيسة والفرعية، وقد اشتملت القائمة على (4) مفاهيم رئيسة هي: جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، وجودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة الحياة المتعلقة بالإنتاجية في العمل، وجودة الحياة المتعلقة بقبالية العيش، حيث تمَّ إدراج المفاهيم الفرعية المرتبطة بها.

2- التحقق من صدق قائمة المفاهيم:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تمَّ عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس لإبداء

5- التأكد من صدق بطاقة التحليل:
للتأكد من الصدق الظاهري للبطاقة تمَّ عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم حول الصحة العلمية واللغوية لمحتوى الأداة، ومناسبتها للهدف منها ولعينة البحث، وقد اقتضت آراء المحكمين على تعديل بعض الصياغات اللغوية فقط.

6- ثبات التحليل:
تمَّ التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال الطريقتين التاليتين:

أ- ثبات التحليل عبر الزمن:
حيث تمَّ اختيار وحدة عشوائية من عينة الدراسة لتحليلها، وتمت إعادة التحليل مرة ثانية بعد مرور شهر واحد، وتمَّ حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين للشخص نفسه باستخدام معادلة هولستي (عطية، 2008م):

$$0.88 = \frac{31 \times 2}{70} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع عدد فئات التحليل في مرتي التحليل}} = \text{معادلة هولستي}$$

حيث قام الباحث الآخر المشارك في البحث بتحليل الوحدة نفسها، وتمَّ حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث الأول وتحليل الباحث الثاني باستخدام معادلة هولستي للثبات:

الثانوية؛ لتحديد مفاهيم جودة الحياة الرئيسية والفرعية فيها.

- تحديد عينة التحليل: وهي جميع مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- تحديد فئات التحليل ووحداته: حيث تمَّ تقسيم فئات التحليل إلى قسمين هما: فئات رئيسية: وتمثلت في (4) مجالات رئيسية لجودة الحياة وهي: جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، جودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية، جودة الحياة المتعلقة بالإنتاجية في العمل، جودة الحياة المتعلقة بقابلية العيش. وفئات فرعية: وتمثلت في (35) مفهوماً فرعياً. أما وحدة التحليل: فهي الفكرة المستخرجة من الجمل سواء أكانت الفكرة صريحة أم ضمنية.

4- تصميم جداول التفريغ:

تمَّ تصميم جدول لتفريع البيانات الناتجة من التحليل، بحيث يسهل تجميع التكرارات تمهيداً لنقلها لبرنامج التحليل الإحصائي.

نلاحظ أن معامل الثبات عبر الزمن بلغ (0.88) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الوثوق به (عطية، 2008م).

ب- حساب معامل الثبات عبر الأشخاص:

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما المفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم جودة الحياة التي يمكن تضمينها في محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التوصل إلى قائمة بمفاهيم جودة الحياة الرئيسة والفرعية، وقد اشتملت القائمة على (4) مجالات رئيسة تم تصنيفها في بعدين أساسيين هما: أولاً: البعد الذاتي، ويشمل: جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، وجودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية. ثانياً: البعد الموضوعي، ويشمل: جودة الحياة المتعلقة بالإنتاج والعمل في المجتمع، وجودة الحياة المتعلقة بقابلية العيش. وتم -أيضاً- التوصل للمفاهيم الفرعية المرتبطة بالمجالات الرئيسة السابقة وفق ما يلي:

$$0.91 = \frac{32 \times 2}{70} = \text{معادلة هولستي}$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق (٩١،٠)، وهو معامل ثبات جيد ويمكن الوثوق به (عطية، 2008م).

إجراءات التحليل:

- قراءة المحلل محتوى المقرر.
- فهم المحتوى جيداً وربطه بأحد المفاهيم الرئيسة لجودة الحياة، ومن ثم يتم ربطه بالمفاهيم الفرعية المنتمية للمفهوم الرئيس.
- التسجيل في بطاقة التحليل، ويتم وفق البيانات الرئيسة وتشمل: اسم المقرر، والمستوى، والفصل الدراسي، ورقم الوحدة، الصفحة، ورقم الفقرة.
- جمع تكرارات كل مفهوم فرعي وحساب التكرارات والنسبة المئوية.

جدول رقم (2): مجالات جودة الحياة الرئيسة والمفاهيم الفرعية المنتمية لكل مجال

أبعاد جودة الحياة	مجالات جودة الحياة	مفهوم المجال	المفاهيم الفرعية المنتمية للمجال	التعريف
البعد الذاتي	الصحة النفسية	مجموعة من المشاعر والعواطف والانفعالات الإيجابية تجاه الفرد نفسه وتجاه الأشخاص خاص والموضوعات.	السعادة	الاتجاه الإيجابي نحو الحياة والبيئة.
			الصحة العامة	الخلو من الأمراض والعاهات.
			الرضا عن الحياة	حالة يشعر بها الفرد وفقاً لدرجة إشباع حاجاته.
			الصحة النفسية	الشعور بالاتزان والسواء النفسي.
			الاستقلالية	القدرة على اتخاذ القرارات بانفراد.
			إشباع الحاجات	وصول الفرد لحاجاته الأساسية.
			التوجه نحو الحياة	اتجاه إيجابي نحو الحياة.

أبعاد جودة الحياة	مجالات جودة الحياة	مفهوم المجال	المفاهيم الفرعية المنتمية للمجال	التعريف
	الحياة الأسرية والاجتماعية	نمط العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.	المرونة النفسية	التكيف والتغير وفق الظروف.
			العبادة	ممارسة الفرد شعائره الدينية.
			الذات	الأفكار والمعتقدات التي يدركها الفرد عن نفسه.
			الترفيه	ممارسة أنشطة الترويح عن النفس.
			التشارك المجتمعي	تبادل المنافع بين الأفراد.
			الأسرة المنتجة	الأسرة القائمة على الإنتاج.
			الانتماء	الشعور بأنك جزء من المجتمع.
			الاندماج المجتمعي	يشير إلى الترابط الاجتماعي.
			الأمن	عدم الخوف على النفس أو الممتلكات.
			الاستقرار	الشعور بالبقاء وعدم التحول عن المكان.
	الإنتاج والعمل في المجتمع	قدرة الفرد على العطاء ومواجهة الصعاب والتحديات والتغلب عليها دون الاعتماد على الآخرين.	التعلم المستمر	توفر فرصة التعلم مدى الحياة.
			شغل وقت الفراغ	سهولة القيام بمهام لملء وقت الفراغ.
			التطوع	القيام بأعمال دون أجر لأسباب غير متعلقة بالحصول على الأجرة.
			الثروة	القدرة على الاكتفاء المالي وحسن إدارة الموارد المالية
			النجاح الأكاديمي	الوصول لأهداف الفرد في مجال تخصصه.
			فرص العمل	توفر مجالات العمل ومناسبتها للمؤهلات.
			الدخل المادي	مقدار ما يكسبه الفرد من المال.
			النمو الشخصي	تحسين الكفاءة والتطور الذاتي للفرد.
			الرفاهية	وصل الخدمات لغاية الكمال.
			مستوى المعيشة	تصنيف مستوى المعيشة وفق المؤشرات.
	قابلية العيش	الاستمتاع بالظروف المحيطة بالفرد، وتتضمن توافر الخدمات ونوعيتها وكفايتها.	الخدمات	ما تقدمه الحكومات من خدمات لمواطنيها وللمقيمين
			سهولة التنقل	تنوع وسائل المواصلات وقلة تكلفتها.
			جودة الهواء	مستوى خلو الهواء من التلوث.
			الإدارة البيئية	حُسن استغلال موارد البيئة.
			نمط الحياة	نوع الحياة (تقليدي، كلاسيكي، حضاري...).
			السكن	توافر أماكن العيش ومرافقها المتنوعة.

أبعاد جودة الحياة	مجالات جودة الحياة	مفهوم المجال	المفاهيم الفرعية المنتمية للمجال	التعريف
			التنمية	التطور المستمر في جميع مجالات الخدمات.
			الاتصال العالمي	القدرة على الوصول إلى الآخرين خارج الوطن.

الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل

محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء قائمة المفاهيم الفرعية المضمنة في بطاقة التحليل، حيث تمّ رصد التكرارات وحساب النسب المئوية للمفاهيم الفرعية المتعلقة بالصحة النفسية وذلك كما في الجدول التالي:

نصّ السؤال الثاني على: ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

جدول رقم (3): درجة تضمين مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمفاهيم جودة الحياة المرتبطة بالصحة النفسية

النسبة المئوية للمفهوم الفرعي	المجموع	التكرارات								الصحة النفسية
		نسبة التكرارات	مقرر (4)	نسبة التكرارات	مقرر (3)	نسبة التكرارات	مقرر (2)	نسبة التكرارات	مقرر (1)	
16.81%	137	10.00%	6	9.30%	12	19.49%	85	19.65%	34	العبادة
16.44%	134	35.00%	21	31.78%	41	11.92%	52	17.34%	30	الذات
12.15%	99	3.33%	2	6.20%	8	14.22%	62	15.60%	27	المرونة النفسية
11.04%	90	11.67%	7	13.95%	18	12.61%	55	5.78%	10	اشباع الحاجات
10.31%	84	18.33%	11	6.20%	8	10.55%	46	10.98%	19	الرضا عن الحياة
9.20%	75	5.00%	3	4.65%	6	12.84%	56	5.78%	10	التوجه نحو الحياة
7.98%	65	5.00%	3	12.40%	16	7.33%	32	8.092%	14	الاستقلالية
6.01%	49	8.33%	5	8.53%	11	4.12%	18	8.67%	15	الصحة العامة
5.28%	43	1.67%	1	2.33%	3	7.79%	34	2.89%	5	السعادة
4.79%	39	1.67%	1	4.65%	6	5.27%	23	5.20%	9	الصحة النفسية
100%	815	100%	60	100%	129	100%	436	100%	173	المجموع الكلي

المقررات ويعززها لدى المتعلمين؛ كمفهوم العبادة التي تعنى بممارسة الفرد لشعائره الدينية، ومفهوم الذات الذي يعبر عن الأفكار والمعتقدات التي يدركها الفرد عن نفسه، والمرونة النفسية التي تساعد المتعلمين على التكيف والتغير وفق الظروف، وهي مفاهيم مهمة فيما يتعلق بتنمية البعد الذاتي للمتعلمين، مما قد ينعكس إيجابياً على جودة حياة المتعلمين في مجال الصحة النفسية، وهذا ما يفسر حصولها على أعلى نسبة من التكرارات، في حين نجد أن محتوى المقررات أهمل بعض المفاهيم الأخرى كمفهوم الاستقلالية الذي ينمي قدرة المتعلم على اتخاذ القرارات بنفسه، والصحة العامة التي تساعد المتعلمين على الحفاظ على أجسامهم سليمة خالية من الأمراض والعاهات، والسعادة التي تركز على تكوين الاتجاه الإيجابي نحو الحياة والبيئة، والصحة النفسية التي تنمي الشعور بالالتزان والسواء النفسي، وقد يعود ذلك إلى طبيعة هذه المفاهيم الحديثة المرتبطة بطبيعة الحياة المعاصرة، واهتمام محتوى مقررات اللغة العربية بالدرجة الأولى بتعزيز مهارات وكفايات اللغة العربية لدى المتعلمين والتركيز على إدراج أنشطة تعزز تلك المهارات، وقد تشير في محتواها إلى هذه المفاهيم، ولكن لا يدخل الاهتمام بها في جوهر وتركيز المقررات بالصورة التي تحقق إكساب المتعلمين هذه المفاهيم، وهذا ما يفسر حصول هذه المفاهيم على أقل نسبة من التكرارات.

يتضح من خلال الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لتضمين كل مفهوم فرعي مرتبط بالصحة النفسية، حيث يلاحظ أن درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية جاءت بنسب متفاوتة حيث كانت أعلى نسبة من نصيب مفهوم العبادة بعدد تكرارات (137) ونسبة (16.81%)، يليها مفهوم الذات بعدد تكرارات (134) ونسبة (16.44%)، بينما جاء مفهوم الصحة النفسية على الرغم من أهميته للطلبة في هذه المرحلة العمرية بعدد تكرارات (39) ونسبة (4.79%) كأقل نسبة، يليه مفهوم السعادة بعدد تكرارات (43) ونسبة (5.28%) ويليه مفهوم الصحة العامة بعدد تكرارات (49) ونسبة (6.01%). كما أن تفاوت تضمين مفاهيم جودة الحياة المرتبطة بالصحة النفسية كان واضحاً على مستوى المقررات الأربعة حيث حصل مقرر (2) على أعلى عدد تكرارات بلغ (436) بينما كان مقرر (4) الأقل بعدد تكرارات بلغ (60).

يتضح مما سبق التفاوت في تضمين كل مفهوم فرعي مرتبط بجودة الحياة في مجال الصحة النفسية، الذي يعنى بالمشاعر والعواطف والانفعالات الإيجابية تجاه الفرد نفسه وتجاه الأشخاص والموضوعات، وقد يعود ذلك إلى تركيز محتوى المقررات على تنمية المشاعر والاتجاهات الإيجابية نحو بعض المفاهيم الدينية والاجتماعية، التي تشكل أهمية بالغة يجب أن يركز عليها محتوى

الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء قائمة المفاهيم الفرعية المضمنة في بطاقة التحليل حيث تم رصد التكرارات وحساب النسب المئوية للمفاهيم الفرعية المتعلقة بالحياة الأسرية والاجتماعية، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4): درجة تضمين مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمفاهيم جودة الحياة المرتبطة بالحياة الأسرية والاجتماعية

النسبة المئوية للمفهوم الفرعي	المجموع	التكرارات								الحياة الأسرية والاجتماعية
		نسبة التكرارات	مقرر (4)	نسبة التكرارات	مقرر (3)	نسبة التكرارات	مقرر (2)	نسبة التكرارات	مقرر (1)	
19.49%	185	23.90%	38	31.73%	66	12.96%	38	14.87%	43	الأمن
17.70%	168	16.35%	26	11.06%	23	25.25%	74	15.57%	45	الانتماء
17.60%	167	19.50%	31	8.65%	18	17.74%	52	22.83%	66	التشارك المجتمعي
15.91%	151	20.13%	32	19.23%	40	11.94%	35	15.22%	44	الاستقرار
10.33%	98	9.43%	15	10.58%	22	9.89%	29	11.02%	32	الأسرة المنتجة
10.33%	98	3.14%	5	9.62%	20	16.72%	49	8.30%	24	الترفيه
8.64%	82	7.55%	12	9.13%	19	5.46%	16	12.10%	35	الاندماج
100%	949	100%	159	100%	208	100%	293	100%	289	المجموع الكلي

حيث كانت أعلى نسبة من نصيب مفهوم الأمن بعدد تكرارات (185) ونسبة (19.49%)، يليها مفهوم الانتماء بعدد تكرارات (168) ونسبة (17.70%)، يليه مفهوم التشارك المجتمعي بعدد تكرارات (167) ونسبة (17.60%)، كما حصل مفهوم الاندماج على أقل عدد تكرارات

يتضح من خلال الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لتضمين كل مفهوم فرعي مرتبط بالحياة الأسرية والاجتماعية حيث يلاحظ أن درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بالحياة الأسرية والاجتماعية في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية جاءت بنسب متفاوتة

المقررات بنسبة كبيرة والاهتمام بتعزيزها لدى المتعلمين.

في حين يمكن تفسير حصول مفاهيم مثل الاندماج المجتمعي الذي يشير إلى الترابط الاجتماعي، والترفيه الذي يهتم بممارسة أنشطة الترويح عن النفس، والأسرة المنتجة وهي الأسرة القائمة على الإنتاج، على نسبة تمثيل ضعيفة؛ إلى حداثة هذه المفاهيم على الساحة الاجتماعية من جهة، والتعليمية من جهة أخرى، إضافةً إلى اختلاف آراء مؤلفي مقررات اللغة العربية، أو خبراتهم، أو توجهاتهم نحو أهمية مثل هذه المفاهيم في تحسين جودة حياة المتعلمين الأسرية والاجتماعية، وترابط أفراد المجتمع، وتكوين مفاهيم العمل والإنتاج لديهم، وأهمية ممارسة أنشطة الترويح عن النفس في تحقيق جودة حياتهم، وأهمية تضمينها محتوى مقررات اللغة العربية على وجه الخصوص، ودورها في تنمية هذه المفاهيم وإكسابها للمتعلمين، حيث إن هناك مقررات أخرى لها سمة اجتماعية يمكن أن تقوم بذلك.

الإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بالإنتاج والعمل في

حيث بلغت (82) وبنسبة (8.64%)، يليه مفهوما الأسرة المنتجة والترفيه بعدد تكرارات (98) لكل منهما وبنسبة (10.33 %). كما أن تفاوت تضمين مفاهيم جودة الحياة المرتبطة بالحياة الأسرية والاجتماعية كان واضحاً على مستوى المقررات الأربعة حيث حصل مقرر (2) على أعلى عدد تكرارات بلغ (293)، بينما مقرر (4) كان الأقل بعدد تكرارات بلغ (159).

وقد يعود ذلك التفاوت في تضمين كل مفهوم فرعي مرتبط بجودة الحياة في مجال الحياة الأسرية والاجتماعية، التي تعنى بالعلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية إلى أهمية ودور بعض هذه المفاهيم في بناء المجتمعات والحفاظ عليها، وتحقيق استقرار الحياة الأسرية والاجتماعية لها، وتقوية روابط الافراد داخلها؛ كمفهوم الأمن الذي يشير إلى عدم الخوف على النفس أو الممتلكات، ومفهوم الانتماء الذي ينمي شعور المتعلمين بأنهم جزء من المجتمع، والتشارك المجتمعي الذي يقود لتبادل المنافع بين المتعلمين وجميع أفراد المجتمع، وهذا ما يفسر حصول هذه المفاهيم على أكثر عدد من التكرارات وتضمينها محتوى

ضوء قائمة المفاهيم الفرعية المضمنة في بطاقة التحليل، حيث تمَّ رصد التكرارات وحساب النسب المئوية للمفاهيم الفرعية المتعلقة بالإنتاج والعمل في المجتمع، وذلك كما في الجدول التالي:

المجتمع في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن هذا السؤال تمَّ تحليل محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في

جدول رقم (5): درجة تضمين مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمفاهيم جودة الحياة المرتبطة بالإنتاج والعمل في المجتمع

النسبة المئوية للمفهوم الفرعي	المجموع	التكرارات								الإنتاج والعمل في المجتمع
		نسبة التكرارات	مقرر (4)	نسبة التكرارات	مقرر (3)	نسبة التكرارات	مقرر (2)	نسبة التكرارات	مقرر (1)	
16.91%	153	11.66%	19	20.50%	33	17.95%	51	16.83%	50	النجاح الأكاديمي
16.57%	150	12.27%	20	21.12%	34	13.73%	39	19.19%	57	التعلم المستمر
16.24%	147	31.29%	51	12.42%	20	10.21%	29	15.82%	47	فرص العمل
14.03%	127	3.68%	6	13.04%	21	21.12%	60	13.46%	40	النمو الشخصي
11.27%	102	8.59%	14	9.94%	16	12.32%	35	12.45%	37	الدخل المادي
9.83%	89	11.66%	19	13.04%	21	6.33%	18	10.43%	31	شغل وقت الفراغ
8.73%	79	19.02%	31	6.21%	10	8.098%	23	5.05%	15	التطوع
6.41%	58	1.84%	3	3.73%	6	10.21%	29	6.73%	20	الثروة
100%	905	100%	133	100%	161	13.73%	39	100%	297	المجموع الكلي

مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية جاءت بنسب متفاوتة، حيث كانت أعلى نسبة من نصيب مفهوم النجاح الأكاديمي بعدد تكرارات (153) وبنسبة مئوية (16.91%)، يليه مفهوم التعلم المستمر بعدد تكرارات (150)

يتضح من خلال الجدول السابق عدد التكرارات لكل مفهوم مرتبط بالإنتاج والعمل في المجتمع، وكذلك النسب المئوية لكل منها، ومن خلال ذلك نجد أن درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بالإنتاج والعمل في المجتمع في

أو التطوع: الذي يعني القيام بأعمال دون أجر، لأسباب غير متعلقة بالحصول على الأجرة، على الرغم من أهميتها الكبيرة في عالم الأعمال والمجتمع السعودي على نسبة تمثيل ضعيفة؛ إلى اعتقاد مؤلفي مقررات اللغة العربية بأنها مفاهيم قد لا يحتاجها المتعلمون في هذه المرحلة المبكرة من حياتهم، وارتباطها بما بعد الحياة المهنية لاحقاً، فقد يرون أن تكوين الثروة، واكتساب القدرة على الاكتفاء المالي، وحسن إدارة الموارد المالية يحتاج إلى خبرة وممارسة طويلة، كما أن المرحلة الثانوية تُعد مرحلة مفصلية في حياة المتعلمين الأكاديمية؛ لذا فقد يرى مؤلفو المقررات بأنه قد لا يتوافر الوقت الكافي للمتعلمين لتكوين الثروة، وممارسة التطوع والقيام بأعمال دون أجر؛ لذا جاء تضمينها منخفضاً في محتوى المقررات.

الإجابة عن السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: ما درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة المتعلقة بقابلية العيش في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء قائمة المفاهيم الفرعية المضمنة في بطاقة التحليل، حيث تم رصد التكرارات وحساب النسب المئوية للمفاهيم الفرعية المتعلقة بقابلية العيش؛ وذلك كما في الجدول التالي:

وبنسبة مئوية (16.57%)، فمفهوم فرص العمل بعدد تكرارات (147) وبنسبة مئوية (16.24%)، بينما حصل مفهوم الثروة كأقل عدد تكرارات بلغت (58) وبنسبة مئوية (6.41%)، ويليه مفهوم التطوع بعدد تكرارات (79) وبنسبة مئوية (8.73%)، كما أن تفاوت تضمين مفاهيم جودة الحياة المرتبطة بالإنتاج والعمل في المجتمع كان واضحاً على مستوى المقررات الأربعة حيث حصل مقرر (1) على أعلى عدد تكرارات بلغ (297)، بينما كان مقرر (2) الأقل بعدد تكرارات بلغ (39).

وقد يعود ذلك التفاوت إلى تركيز محتوى المقررات على بعض مفاهيم جودة الحياة فيما يتعلق بمجال الإنتاج والعمل في المجتمع، والذي يعني قدرة الفرد على العطاء، ومواجهة الصعاب، والتحديات، والتغلب عليها دون الاعتماد على الآخرين؛ كمفهوم النجاح الأكاديمي: الذي يعني الوصول لأهداف الفرد في مجال تخصصه، والتعلم المستمر: الذي يعني توافر فرصة التعلم مدى الحياة، وفرص العمل: التي تعني توافر مجالات العمل ومناسبتها للمؤهلات، كونها مفاهيم مهمة للطلاب في هذه المرحلة، إضافة إلى أنها مرتبطة مع بعضها، حيث يتأثر كل منها بالآخر ويؤثر فيه، وبذلك تم التركيز عليها في المقررات بصورة كبيرة مما يفسر حصولها على تكرارات أكثر. في حين يمكن تفسير حصول مفاهيم مثل الثروة: التي تعني القدرة على الاكتفاء المالي، وحسن إدارة الموارد المالية،

جدول رقم (6): درجة تضمين مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمفاهيم جودة الحياة المرتبطة بقابلية العيش

النسبة المئوية للمفهوم الفرعي	المجموع	التكرارات								قابلية العيش
		نسبة التكرارات	مقرر (4)	نسبة التكرارات	مقرر (3)	نسبة التكرارات	مقرر (2)	نسبة التكرارات	مقرر (1)	
%16.98	201	%20.50	41	%21.48	55	%11.53	42	17.30	63	التنمية
%13.77	163	%11.50	23	%14.06	36	%15.65	57	%12.91	47	الخدمات
%12.16	144	%9.00	18	%16.02	41	%14.83	54	%8.51	31	سهولة التنقل
%11.82	140	%6.00	12	%8.98	23	%8.29	30	%20.60	75	الاتصال العالمي
%10.14	120	%9.50	19	%7.03	18	%14.83	54	%7.96	29	نمط الحياة
%9.80	116	%16.50	33	%9.38	24	%11.53	42	%4.67	17	السكن
%7.69	91	%8.00	16	%11.33	29	%7.14	26	%5.49	20	جودة الهواء
%6.67	79	%5.00	10	%2.34	6	%9.61	35	%7.69	28	مستوى المعيشة
%6.08	72	%8.50	17	%5.86	15	%3.021	11	%7.96	29	الإدارة البيئية
%4.90	58	%5.50	11	%3.52	9	%3.57	13	%6.86	25	الرفاهية
%100	1184	%100	200	%100	256	%100	364	%100	364	المجموع الكلي

المقررات الأربعة حيث حصل مقرر (1) و (2) على أعلى عدد تكرارات بلغ (364) لكل منهما، بينما مقرر (4) كان الأقل بعدد تكرارات بلغ (200).

وقد يعود ذلك التفاوت في تركيز محتوى المقررات على بعض مفاهيم جودة الحياة فيما يتعلق بمجال قابلية العيش والذي يعني: الاستمتاع بالظروف المحيطة بالفرد، وتتضمن توافر الخدمات ونوعيتها وكفايتها؛ كمفهوم التنمية الذي يعني: التطور المستمر في جميع مجالات الخدمات، ومفهوم الخدمات ويعني: ما تقدمه الحكومات من خدمات لمواطنيها وللمقيمين، إلى أن مفهوم التنمية والخدمات من المفاهيم الحيوية في المملكة العربية السعودية وهي من أولويات الحكومة، حيث تؤكد جميع

يتضح من خلال الجدول السابق عدد التكرارات لكل مفهوم مرتبط بقابلية العيش وكذلك النسب المئوية لكل منها، ومن خلال ذلك نجد أن درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بقابلية العيش في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية جاءت بنسب متفاوتة حيث كانت أعلى نسبة من نصيب مفهوم التنمية بعدد تكرارات (201) وبنسبة مئوية (16.98%)، يليه مفهوم الخدمات بعدد تكرارات (163) وبنسبة مئوية (13.77%)، بينما حصل مفهوم الرفاهية كأقل عدد تكرارات بلغت (58) وبنسبة مئوية (4.90%)، ويليه مفهوم الإدارة البيئية بعدد تكرارات (72) وبنسبة مئوية (6.08%). كما أن تفاوت تضمين مفاهيم جودة الحياة المرتبطة بقابلية العيش كان واضحاً على مستوى

الموضوعي، في مجالي: قابلية العيش، والإنتاج والعمل في المجتمع؛ والتي تساعدهم على تعرف مفاهيم تتعلق بالاستمتاع بالحياة والظروف من حولهم، والرضا عن الخدمات المقدمة لهم ونوعيتها، وكفايتها، وقدرتهم على العمل والعطاء، ومواجهة الصعاب والتحديات بالاعتماد على أنفسهم، أوفيمًا يتعلق بمفاهيم جودة الحياة في بعدها الذاتي في مجالي: الحياة الأسرية والاجتماعية، والصحة النفسية، والتي تنمي في المتعلمين القدرة على تكوين العلاقات وممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والاندماج والتشارك المجتمعي وما يرتبط بها من مفاهيم، إضافةً إلى تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو أنفسهم والآخرين وتنمية المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية؛ من خلال تضمين هذه المفاهيم محتوى مقررات اللغة العربية.

إضافةً إلى طبيعة الحياة المعاصرة، وقضايا ومشكلات التنمية، والتوجهات الحديثة لتحسين جودة الحياة وما يرتبط بها من مفاهيم، وتطلعات رؤية المملكة (2030) حول جودة الحياة في المملكة العربية السعودية وتطلعات برنامج جودة الحياة؛ لذا فإنه يجب على أصحاب القرار، والمسؤولين عن تأليف مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تطويرها؛ لمواكبة هذه التوجهات، والاهتمام بالمحتوى الثقافي لها؛ بتضمينه مواضيع تلامس واقع حياة المتعلمين، واحتياجاتهم، واحتياجات مجتمعهم؛ والذي يمكن أن يكون أداة فاعلة

الخطط التنموية على هذين المفهومين بشكل خاص، كما أنه وبالنظر إلى محتوى برنامج جودة الحياة الذي تم إطلاقه ضمن رؤية المملكة 2030 نجد أنه تناول البنية التحتية والنقل والتي تتعلق بتطلعات قابلية العيش لتحقيق جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، وبالتالي كان تمثيلها في المقررات مرتفعاً. كما يمكن تفسير حصول مفاهيم مثل: الرفاهية، والإدارة البيئية على نسب مئوية أقل؛ لعدم شيوع هذه المفاهيم في الأوساط التعليمية في المجتمع السعودي، أو لحدثة نشأة المجتمع السعودي مقارنة بمجتمعات أخرى.

الخاتمة :

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

كانت مفاهيم جودة الحياة المرتبطة بمجال (قابلية العيش) الأكثر تكراراً بعدد تكرارات بلغ (1184) تكراراً، يليها المفاهيم المرتبطة بمجال (الحياة الأسرية والاجتماعية) بعدد تكرارات بلغ (949) تكراراً، يليها المفاهيم المرتبطة بمجال (الإنتاج والعمل في المجتمع) بعدد تكرارات بلغ (905) تكرارات، في حين كانت المفاهيم المرتبطة بمجال (الصحة النفسية) أقل تكراراً بعدد تكرارات بلغ (815) تكراراً.

وقد يرجع ذلك إلى أهمية هذه المفاهيم للمتعلمين وخاصة في المرحلة الثانوية، ودور محتوى مقررات اللغة العربية في الإسهام في تنميتها لدى المتعلمين وزيادة وعيهم بها، سواءً فيما يتعلق بمفاهيم جودة الحياة في بعدها

سواء في بداية المرحلة الثانوية، أو نهايتها فهم قادة المستقبل، حيث يستهدف برنامج جودة الحياة الذي تم إطلاقه ضمن رؤية المملكة (2030) إلى شعور كل فرد بتوافر الفرص بشكل متساوٍ مع الآخرين؛ مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للمتعلمين، ويعزز نظرتهم الإيجابية للمستقبل. لذا وجب الاهتمام بزيادة وعيهم بمفاهيم جودة الحياة، وتمييزها لديهم، وتكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه أنفسهم والآخرين؛ لتحقيق الصحة النفسية، وتدريبهم على التكيف والتعايش والمشاركة المجتمعية، وتكوين العلاقات المميزة، وممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، والإسهام في تحسين الحياة الأسرية والاجتماعية؛ مما يحقق إدراكهم لقوى ومتضمنات حياتهم، فيشعرون بالسعادة والقدرة على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، مما يحقق اكتسابهم لمفاهيم جودة الحياة في بعدها الذاتي. فضلاً عن أهمية توجيههم للإنتاج والعمل والقدرة على العطاء ومواجهة الصعاب والتحديات والتغلب عليها دون الاعتماد على الآخرين، والاستمتاع بالظروف المحيطة بهم، وتقويمهم لنوعية الخدمات وكفائتها، والرضا عنها، مما يحقق اكتسابهم لمفاهيم جودة الحياة في بعدها الموضوعي. لذا وجب الاهتمام بتضمين مفاهيم جودة الحياة بمجالاتها المختلفة في كل مرحلة من مراحل المرحلة الثانوية، بصورة متوازنة، ومن خلال مصفوفة

لاكتساب المتعلمين مفاهيم جودة الحياة بجانب المحتوى العلمي اللغوي، حيث إن محتوى مقررات اللغة العربية ليس مجرد معارف ومعلومات وخبرات نظرية؛ بل إنه يتضمن مواقف وأنشطة حياتية تجسد تلك المعارف، وبالتالي يجب معالجة محتوى المقررات، والتركيز على الجانبين النظري والتطبيقي؛ بصورة تزيد وعي المتعلمين بمفاهيم جودة الحياة.

كما يظهر تفاوت تضمين مفاهيم جودة الحياة على مستوى المقررات الأربعة حيث حصل مقرر (2) على أعلى عدد تكرارات في ثلاثة مجالات هي: الصحة النفسية حيث حصل على تكرارات بلغت (436) تكراراً، والحياة الأسرية والاجتماعية حيث حصل على تكرارات بلغت (293) تكراراً، وقابلية العيش، والذي اشترك معه مقرر (1) فيه؛ حيث حصل كلاهما على تكرارات بلغت (364) تكراراً، كما حصل مقرر (1) كذلك على أعلى عدد تكرارات في مجال الإنتاج والعمل في المجتمع حيث حصل على تكرارات بلغت (297) تكراراً.

وقد يرجع ذلك إلى أهمية بداية المرحلة الثانوية في تهيئة طلابها للحياة الاجتماعية، والأسرية، والمهنية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو جودة الحياة والرضا عنها والاستمتاع بها، وفهمهم للجوانب الإيجابية في ثقافة العالم من حولهم، ولا يقتصر ذلك على بداية المرحلة الثانوية؛ بل يجب العناية بإعدادهم وتأهيلهم

ثابتة لتضمين مفاهيم جودة الحياة في محتوى جميع مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

وبمقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت فيما يخص حصول مجال (الصحة النفسية) على أقل عدد تكرارات، وضعف تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقرري (3) و (4)؛ مع نتائج دراسة عمران (2020م) -الدراسة الوحيدة من الدراسات السابقة التي تناولت تضمين مفاهيم جودة الحياة في المقررات الدراسية - حيث أظهرت ضعف تضمين مفاهيم جودة الحياة في المقررات الدراسية؛ واختلفت معها فيما يخص مجال (قابلية العيش) الذي حصل على أكثر تكرارات، يليه مجال (الحياة الأسرية والاجتماعية)، يليه مفاهيم مجال (الإنتاج والعمل في المجتمع)، وتضمين مفاهيم جودة الحياة في مقرر (2) في ثلاث مجالات، ومقرر (1) في مجالين من مجالات جودة الحياة.

كما أنها اتفقت مع دراسة (كريمة، 2014م) في تناول ثلاثة من جوانب جودة الحياة هي: (الأسرية، الاجتماعية، النفسية)، واتفقت في تناولها لمقررات المرحلة الثانوية مع دراسة (دحماني، 2020م)، والتي تناولت المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجها أن وعي طلاب المرحلة الثانوية لجودة الحياة جاء بدرجة فوق المتوسط، واختلفت في ذلك مع دراسة: (حمادنة، 2018م؛ وسهيلي وآخرون، 2020م) التي تناولت المرحلة الجامعية؛ حيث أظهرت نتائج الأولى: أن مستوى رضا الطلاب

الجامعيين غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية كان مرتفعاً، ونتائج الثانية: أن طلاب جامعة تبوك لديهم مستوى شعور عالٍ بجودة الحياة في ظل رؤية المملكة (2030)، ودراسة (عبد الرزاق، 2020م؛ وكريمة، 2014م) التي تناولت المرحلة المتوسطة/الإعدادية.

كما أنها تسير في الاتجاه نفسه الذي يؤكد على: ضرورة الاهتمام بمفاهيم ومهارات جودة الحياة عند بناء المقررات الدراسية لوجود علاقة ارتباطية بين جودة حياة المتعلمين والتحصيل الدراسي؛ وهذا ما أظهرته نتائج دراستي: (كريمة، 2014م؛ ودحماني، 2020م)، وأهمية تنمية جودة الحياة لدى المتعلمين كدراستي: (عبد الرزاق، 2020م؛ وعمران، 2020م)، حيث أظهرت نتائج دراسة (عبد الرزاق، 2020م) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج التدريبي في تنمية جودة الحياة لدى طالبات المرحلة الإعدادية/المتوسطة لصالح البرنامج التدريبي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج دراسة (عمران، 2020م) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق

- مراعاة التوازن والشمول عند بناء مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتضمينها لمفاهيم جودة الحياة.
- إثراء مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بأنشطة تسهم في تعزيز مفاهيم جودة الحياة.
- الإفادة من قائمة المفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم جودة الحياة التي توصل لها البحث الحالي عند بناء مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

مقترحات البحث:

- لقد برزت من نتائج البحث بعض الدراسات المقترحة؛ ومنها:
- دراسة تستهدف إلى تعرف درجة تضمين كتب اللغة العربية لمفاهيم جودة الحياة في مراحل دراسية أخرى.
- دراسة تستهدف إلى بناء تصور مقترح لتضمين مناهج اللغة العربية مفاهيم جودة الحياة في المرحلة الثانوية.
- دراسة تستهدف إلى تقويم وتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء مفاهيم جودة الحياة.
- دراسة تستهدف إلى تنمية مفاهيم جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

- أولاً - المراجع العربية:
- الأشول، عادل عز الدين (2005م). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والتربوي والطبي (ورقة عمل). وقائع المؤتمر العلمي

البعدي؛ مما يثبت فاعلية التصور المقترح لتضمين مهارات جودة الحياة في مقرر علم النفس في إكساب طلاب الصف الثالث الثانوي مهارات جودة الحياة.

تأسيسا على ما سبق؛ يتضح أن جودة الحياة واحدة من أهم القضايا في حياة الافراد والمجتمعات، وإن كان مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي يتم تناولها في علوم مختلفة وسياقات عديدة، فإن تناولها وتضمينها مقررات المرحلة الثانوية ومنها مقررات اللغة العربية؛ يعد ضرورة ملحة لتحسين نظرة المتعلمين للمستقبل، وتطلعهم للنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية، وشعورهم بالرضا عن الحياة، بما يدعم مستهدفات برنامج جودة الحياة وهو أحد برامج تحقيق أهداف رؤية المملكة (2030)، والذي يركز على جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين، والمقيمين على حد سواء، وتحسين جودة الحياة؛ بتطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات، وإيجاد فرص العمل، وتنوع الاقتصاد، إضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتبوأ مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث بالآتي:
- تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح — ورقلة
12(4)، 115-128.

الراسي خميس (2006م). تجربة وزارة التربية والتعليم في تعزيز جودة حياة المتعلمين بمدارس السلطنة. ندوة علم النفس وجودة الحياة مسقط، جامعة السلطان قابوس، 71-19، 133-160

سمعان، عبدالمسيح (2019م). دور مناهج العلوم في تحقيق جودة الحياة (ورقة عمل). المؤتمر العلمي الحادي والعشرون التربوية العلمية وجودة الحياة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة 11-14 يوليو، 165-176.

سهيلي، الهاشمي؛ والعمراني، عمار؛ والعمراني، إبراهيم؛ والفائز، منصور؛ والسيد، تركي (2020م). جودة الحياة في ظل رؤية المملكة 2030 وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 51، 170-198.

عبد، خنساء عبد الرزاق (2020م). أثر برنامج تدريبي في تنمية جودة الحياة لدى طالبات المرحلة الإعدادية النازحات في تنمية جودة الحياة لدى طالبات المرحلة الإعدادية النازحات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 7(2)، 232-248.

عبد المحسن، سحر (2018م). فاعلية برنامج مقترح في تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره على الكفايات

الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق. مصر 15 - 16 مارس.

الأمم المتحدة (2016م). تقرير التنمية البشرية والتنمية في كل عمل. جنيف: الأمم المتحدة. أبو حلو، نعمة؛ أبو زيد، نبيلة؛ أبو سليمان، سناء (2013م). جودة الحياة وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة. مجلة البحث العلمي في التربية 3(14)، 297-323.

أبو راسين، علي (2012م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، 187 - 234.

البرلسي، لبنى؛ عفت، نهى (2019م). مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري. المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، 6، 74-75.

حمادنة، همام (2018م). مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(35)، 85-36.

دحماني، مريم (2020م). جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية

محمد، عصام (2008م). مؤشرات جودة الحياة وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج. المؤتمر العلمي العربي الثالث: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة سوهاج، 2(93)، 93-138.

مريم، شيخي (2014م). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد.

منسي، محمود؛ كاظم، علي (2006م). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. ندوة علم النفس وجودة الحياة، 63 - 78. جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر.

نعيسة، رغداء (2012م). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين. مجلة جامعة دمشق، 28(1) 144-181.

وثيقة برنامج جودة الحياة، (2020م). خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة. المملكة العربية السعودية. https://www.vision2030.gov.sa/media/odvdand2/qol-delivery-plan_ar.pdf

وزارة التعليم، (1443هـ). اللغة العربية (1) الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي، نظام المقررات، البرنامج المشترك. الرياض: وزارة التعليم.

وزارة التعليم، (1443هـ). اللغة العربية (2) الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي، نظام المقررات، البرنامج المشترك. الرياض: وزارة التعليم.

المهنية لديها. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 4، 201-151.

عبد المعطي، حسن (2005م). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر (ورقة عمل). المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر 13-23. عطية، محسن علي (2008م). المناهج الحديثة وطرق التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عمران، محمد (2020م). تضمين مهارات جودة الحياة في مقرر علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار والذكاء الشخصي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. المجلة العلمية بكلية التربية بجامعة أسيوط، 36(1). 76-110.

الغنبوصي، سالم (2006م). جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. ندوة علم النفس وجودة الحياة مسقط، جامعة السلطان قابوس، 71-19، 101-129.

كاظم، علي؛ منسي، محمود (2010م). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عُمان. المجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 1(3)، 1121-1133.

كريمة، بحرة (2014م). جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.

- Scientific Research in Education*, 3(14), 297-323. (in Arabic).
- Abu Rasin, Ali (2012). The effectiveness of a proposed training program to improve the quality of life of educational diploma students at King Khalid University in Abha. *Journal of psychological counseling. Psychological Counseling Centre*, 187-234. (in Arabic).
- Al-Ashwal, Adel Ezz El-Din (2005). Quality of life from a social, psychological, educational and medical perspective. *Proceedings of the Third Scientific Conference: Psychological and educational development of the Arab person in light of the quality of life*, Zagazig University. Egypt 15 - 16 March. (in Arabic).
- Al-Burlesi, Lubna; Effat, Noha (2019). Quality of life indicators and their role in increasing community participation in urban conservation processes. *International Journal of Architecture, Engineering and Technology*, 6, 75-74. (in Arabic).
- Al-Ghanbousi, Salem (2006). The quality of the university climate from the perspective of students in the College of Education at Sultan Qaboos University. *Symposium on Psychology and Quality of Life*, Muscat, Sultan Qaboos University. 71-19, 101-129. (in Arabic).
- Al-Rassi Khamis (2006). The experience of the Ministry of Education in enhancing the quality of life of learners in the Sultanate's schools. *Symposium on Psychology and Quality of Life, Muscat*, Sultan Qaboos University, 71-19, 133-160. (in Arabic).
- Andersen. S (2003). *Quality of life theory*. The IQoL theory, the Quality of life Research center.
- Attia, Mohsen Ali (2008). *Modern curricula and teaching methods*. Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution. (in Arabic).
- وزارة التعليم، (1443هـ). *اللغة العربية (3) الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي، نظام المقررات، البرنامج المشترك. الرياض: وزارة التعليم.*
- وزارة التعليم، (1443هـ). *اللغة العربية (4) الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي، نظام المقررات، البرنامج المشترك. الرياض: وزارة التعليم.*
- ثانياً- المراجع الأجنبية:**
- Abdel Moati, Hassan (2005). Psychological counseling and quality of life in contemporary society (A working paper). *Third Scientific Conference on the Psychological and Educational Development of the Arab Person in Light of Quality of Life*, Zagazig University, Egypt 13-23. (in Arabic).
- Abdel Mohsen, Sahar (2018). The effectiveness of a proposed program in improving some dimensions of the quality of life of a kindergarten teacher and its impact on her professional competencies. *Arab Journal of Media and Child Culture*, 4, 151-201. (in Arabic).
- Abd, Khansaa Abdul Razzaq (2020). The Impact of a Training program on Developing the Quality of Life among the Students of the Preparatory Stage Displaced Women. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 7(2). 232- 248. (in Arabic).
- Abu Helou, Nima; Abu Zeid, Nabila; Abu Suleiman, Sanaa (2013). Quality of life and its relationship to the social, economic and cultural level of the family among the creative Palestinian university student. *Journal of*

- Kazem, Ali; Mansy, Mahmoud (2010). Development and Validation of a Quality of Life Scale for University Students at Sultanate of Oman. *Arab Academy Journal of Science and Technology*, 1(3), 1121-1133. (in Arabic).
- Mansi, Mahmoud; Kazim, Ali (2006). Quality of life measure for university students. *Proceedings of the Symposium on Psychology and Quality of Life*, 63 - 78. Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman, December 17-19. (in Arabic).
- Maryam, Sheikh (2014). *The nature of work and its relationship to quality of life* [Unpublished master's thesis]. Faculty of Humanities and Social Sciences, Abu Bakr Belkaid University. (in Arabic).
- Ministry of Education, (1443). *Arabic Language (1) Linguistic Competencies, Secondary Education, Course System, Joint Program*. Riyadh: Ministry of Education. (in Arabic).
- Ministry of Education, (1443). *Arabic Language (2) Linguistic Competencies, Secondary Education, Course System, Joint Program*. Riyadh: Ministry of Education. (in Arabic).
- Ministry of Education, (1443). *Arabic Language (3) Linguistic Competencies, Secondary Education, Course System, Joint Program*. Riyadh: Ministry of Education. (in Arabic).
- Ministry of Education, (1443). *Arabic Language (4) Linguistic Competencies, Secondary Education, Course System, Joint Program*. Riyadh: Ministry of Education. (in Arabic).
- Mohamed, Essam (2008). Quality of life indicators and their relationship to mental health indicators among a sample of Sohag University students. *The Third Arab Scientific Conference: Education and Contemporary Society Issues*, Sohag University. 2(93), 93-138. (in Arabic).
- Dahmani, Meriem (2020). Quality of Life among a sample of secondary students. *Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences*, 12(4), 115-128. (in Arabic).
- Fallowfield, L. (1990). *The Quality of Life: The Missing Measurement in Health Care*. Human Horizons Series. London: Souvenir Press.
- Frisch, M. B. (1992). *Use of the quality of life inventory in problem assessment and treatment planning for cognitive therapy of depression*. In: A. Freeman & M. Dattilio (Eds). *Comprehensive Casebook of Cognitive Therapy*. 27-52. New York: Plenum.
- Hamadna Hammam (2018). Level of Satisfaction of Non-Saudi Students at King Saud University on the Quality of university Life. *Arab Journal for Quality Assurance in University Education*, 11(35), 36-85. (in Arabic).
- Hofre, J. & Chasiotis, A & Campos, D.(2009). Congruence between social values and implicit motives: Effects on life satisfaction across three culture European. *journal of presonality*, 25(20), 305-324.
- Imran, Muhammad (2020). Including quality of life skills in the psychology course to develop decision-making skills and personal intelligence among third-year secondary school students. *Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 36(1). 76-110. (in Arabic).
- Joseph, O, Peter,H , Keith, B, Hida, M (2005). *Quality of life and mental health* (2ed). New York: Taylor & Francis library.
- Karima, Bahra (2014). *Student quality of life and its relationship to academic achievement* [Unpublished master's thesis]. Faculty of Social Sciences, University of Oran. (in Arabic).

Murat, B (2013). Academic procrastination, academic life satisfaction and academic achievement: the mediation role of rational beliefs about studying. *Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies; Cluj-Napoca*, 13 (1), 57-74.

Naissa, Raghdaa (2012). Quality of life among students at Damascus and Tishreen Universities. *Damascus University Journal*, 28(1) 144-181. (in Arabic).

Quality of Life Program Document, (2020). *Quality of Life Program Implementation Plan*. Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic).https://www.vision2030.gov.sa/media/odvdand2/qol-delivery-plan_ar.pdf

Semaan, Abdul Masih (2019). The role of science curricula in achieving quality of life. *The Twenty-first Scientific Conference on Scientific Education and Quality of Life*, Egyptian Society for Scientific Education, Cairo, July 11-14, 165-176. (in Arabic).

Suhaili, Al-Hashemi; Al-Omrani, Ammar; Al-Omrani, Ibrahim; Winner, Mansour; Al-Sayed, Turki (2020). Quality of life in light of the Kingdom's Vision 2030 and its relationship to intellectual security among students at the University of Tabuk. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, 51, 170-198. (in Arabic).

Taylor, H. R., & Bogdan, R. (1990). *Quality Of life and the individual perspective*. In: R. L. Schalok & M. Begab (eds.), *Quality of life*.

United Nations. (2016). *HDR Development in every business*. Geneva. United nations. (in Arabic).

